قصه عن مزاح النبي

عُرف عن رسول الله الكريم محمد -صلى الله عليه وسلم- لين الطبع ورحابة الصدر، فأحبه الصغير قبل الكبير، والسيرة النبوية زاخرة في قصص تشهد عطفه ورقة قلبه، و فقد كان النبي يشارك حتى الأطفال في لعبهم، ومن أشهر القصص مزاح رسول الله القصة التالية:

روى أنس بن مالك إن كان النبيُّ لَيُخالطُنا ، حتى يقولَ لأخٍ لي صغيرٍ : "يا أبا عُمَيرُ ! ما فعل النُّغَير، إنه كان كلما رأى غلام صغيراً كان له طير فمات وحزن عليه الغلام اشد الحزن، كان يريد صلى الله عليه وسلم أن .يواسي الغلام، ويدخل السرور على قلبه بمازحه.

قصة مزاح النبي مع عائشة

كان رسول الله محمد خير رجال أهل الأرض مع بيته، ولم يكن جامداً صارماً بل عطوف فقد كان دائماً يمازح زوجاته، ومن أشهر القصص التي رويت عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، عن مزاح رسول الله مع عائشة، وفي السطور التالية قصة عن مزاح رسول الله مع زوجته عائشة، وهي كالتالي:

فقد روت عائشة رضي الله عنها فتقول أنها كانت مع رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم في سَفَرٍ ، وهي جاريةٌ رضي الله عنها: "فقال لأصحابه: تَقَدَّمُوا، ثم قال: تَعَالِي أُسَابِقُكِ، فسابَقْتُه، فَسَبَقْتُهُ على رجلي، فلمَّا كان بعد، خرجتُ معه في سفر، فقال لأصحابه: تقدموا، ثم قال: تَعَالِي أُسَابِقُكِ، ونَسِيتُ الذي كان وقد حملتُ اللَّحم، فقلتُ: كيف أُسَابِقُكَ يا رسول الله، وأنا على هذه الحال؟ فقال: لَتَفْعَلَنَّ، فَسَابَقْته فسبقني، فقال: هَذِهِ بِتِلْكَ السَّبْقَةِ."

قصة مزاح النبي مع الصحابة

كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كثير التبسم في وجه صحابته، فإذا أقبل أحدهم استهل وجهه واستبشر، وكان رسول الله يمازح صحابته كنوع من الترويح، وتخفيف ما يلاقونه في الدعوة من عثرات وجحدان الكفار، ولكن مزاح رسول الله كان ضمن قواعد محددة وباتزان، والمزاح لطالما ارتبط بفطرتنا الإنسانية، فحتى في مزاح نبي الله كان لا يتفوه إلا بالصدق، ومن قصص مزاح نبي الله مع أصحابه القصة التالية:

روى أنس بن مالك رضي الله عنه أنَّ رجلًا أتى النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقال : يا رسولَ اللهِ، احمِلْني، قال النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ: إنا حاملوكَ على ولدِ ناقةٍ . قال: وما أصنع بولدِ الناقةِ؟ فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ .: وهل تلدُ الإبلُ إلا النوقَ

مزاح الرسول من يشتري هذا العبد

وتُعد هذه القصة من القصص المعروفة عن مزاح رسول الله، فكان هناك رجل يدعى زاهر من البادية، وكان رسول الله يحبه ويحب أن يمازحه، ليسعد قلبه، وقصة مزاح النبي مع زاهر الرجل الذي كان من النادية كالتالي:

روى أنس بن مالك فقال عن زاهر: فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبيع متاعه، فاحتضنه من خلفه، ولا يبصره الرَّجل، فقال: أرسلني، مَنْ هذا؟ فالتفت، فعرف النَّبي صلى الله عليه وسلم، فجعل لا يَأْلُو ما ألصق ظهره بصدر النَّبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من يشتري العبد؟ فقال: يا رسول الله، إذًا والله تجدني كاسدًا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لكن -عند الله- لست بكاسد. أو قال: لكن -عند الله- أنت غال.